صفة الصفـوة

عن يحيى بن عبد الحميد الحماني قال رأيت أبا نصر التمار وعلي بن المديني في جنازة بشر بن الحارث يصيحان هذا وا شرف الدنيا قبل شرف الآخرة وذلك أن بشرا خرجت جنازته بعد صلاة الصبح ولم يجعل في القبر إلا في الليل وكان نهارا صائفا ولم يستقر في القبر إلى العتمة .

وعن الكندي قال رأيت بشر بن الحارث في النوم فقلت له ما فعل ا بك فقال غفر لي وأقعدني على طيار من لؤلؤة بيضاء وقال لي سر في ملكي .

وعن الحسن بن مروان قال رأيت بشر بن الحارث في المنام فقلت يا أبا نصر ما فعل ا بك قال غفر لي وغفر لكل من تبع جنازتي قال قلت ففيم العمل قال أفتقد الكسرة .

وقال ابن خزيمة لما مات أحمد بن حنبل بت من ليلتي فرأيته في النوم فقلت له مافعل ا بك قال غفر لي وتوجني وألبسني نعلين من ذهب وقال لي يا أحمد هذا بقولك القرآن كلامي قلت فمافعل بشر فقال لي بخ بخ من مثل بشر تركته بين يدي الجليل وبين يديه مائدة من الطعام والجليل مقبل عليه وهو يقول له كل يا من لم